

الهم والحزن

63 - حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين حدثني يوسف بن الحكم الرقي قال : قال فياض بن محمد بن سنان قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمية قال : قال لي بدير الخلق : .

جدا السفر علي وشق شقتي وبعدت غيبتني طالت : له قلت : قال ؟ الحزن طويل أراك مالي ؟

قال : إنا وإنا إليه راجعون لقد ظننت أنك من عمال الله في أرضه ! ! .

قلت : وما أنكرت ؟ قال ظننت أن حزنك لنفسك فإذا أنت إنما تحزن لغيرك أما علمت أن المرید حزنه عليه جديد آناء الليل وآناء النهار ساعات فرحه عنده ساعات خـ هو وآله هو باك محزون ليس له على الأرض قرار وإنما تراه والهـا يفر بدينه مشغولا طويل الهم قد علاه بثه همته الآخرة والوصلة إليها يسأل النجاة من شرها ثم قال : هاهـ هاهـ واسبل دموعه فلم يزل يبكي حتى غشي عليه